

اللباب في علل البناء والإعراب

ومطابقه اللفظ للمعنى مستحسنة فأَمَّْ صَفَات من يعقل فجمعت جمع السلامة لوجهين .
أحدهما أَنَّْهَا جارية على أفعالها فكما تقول (يسلمون) تقول (مسلمون) .
والثاني أَنََّّ هذه الصفات لَمَّْ اختصَّت بالعقلاء خصَّت بأفضل الجموع وأَمَّْ قوله
تعالى (رأيتُهم لي ساجدين) فَإِنََّّه لَمَّْ وصفها بالسجود الذي هو من صفات من يعقل
أجراها مُجرى من يعقل وكذلك قوله (قالتا أتينا طائعين) وَإِنََّّما تُذَيَّ (قالتا)
وَجُمِعَ (طائعين) لثلاثة أوجه .
أحدها أَنََّّ السموات والأرض جمع في المعنى فجاء بالحال على ذلك .
والثاني أَنََّّ المراد (أتينا ومن فيها طائعين) وغلَّبَ المذكَّر .
والثالث أَنََّّ المراد (أهل السموات والأرض) .
وأَمَّْ (العشرون) وإلى (التسعين) فَجُمِعَ جَمْعَ السلامة لوقوعه على من يعقل وما
لا يعقل وغلَّبَ فيه من يعقل وليس بجمع (عِشْر) على التحقيق لأنََّّ العشر من أظماء الإبل
وهذا العدد لا يخصُّ الأظماء وَإِنََّّما هو لفظ مرتجل للعدد